

الدعوة إلى الله واجب الوقت د فريد الأنصاري 7/2

فريد الأنصاري

هادو الإرادة هي تحدي تحدي للعالم المعاصر او بلغة ادق لعصر العولمة لان العولمة هدفها النهائي افقاد الذات الخاصة للشعوب العالمية ارجاع الفكر والسلوك والاحساس وكل ما يتعلق بالناس الى المركزية الغربية - [00:00:00](#)

اذا حينما يريد شعب ما ان يثبت ذاته من خلال ذاته فانه يعلن حينئذ التحدي لذلك الاستكبار العالمي الفن الطبيعي اذا ان تحصل حرب حضارية بين الجهتين بين الضفتين وهذا هو الحاصل - [00:00:30](#)

وهذا هو الواقع ولذلك وجدنا ان الحركة الاسلامية في العالم محاصرة بجميع اشكالها بكل اشكالها في شكل الشعب وفي شكل الحزبي وفي شكل الجماعة وفي شكل الدولة. الدول او الشعوب التي سارت فيها الصحوه الاسلامية والحركة الاسلامية الى مستوى الدولة هي ايضا محاصرة كالسودان وكايران وكل البلاد - [00:00:50](#)

وصلت الى مستوى الدولة او قاربت ذلك مقارنة وعلى مستوى الاحزاب والجماعات في البلاد الاسلامية كحزب الرفاه في تركيا حركة الاخوان المسلمين او جماعات العامة الاسلامية في كثير من البلاد الاسلامية مصر جزائر وتونس والمغرب في كل مكان - [00:01:20](#)

طيب هذا واقع ينجح احد اجماع عالمي على محاربة حركة النهضة الاسلامية استرداد للدور الحضاري الاسلامي الا ان الذي يهمننا من كل هذا باعتبارنا مغاربة نعيش في هذا الوطن هو طبيعة هذا الحصار او هو طبيعة هذا الحصار الذي تعانیه الحركة الاسلامية - [00:01:50](#)

الحصار اتخذ اشكالا. وضرورة ان نتحدث عن الحصار لنعرف حقيقة دورنا بالضبط. ما المقصود منا وما طبيعة الرسالة وحجم هذه الرسالة وحدود هذه الرسالة التي ينبغي ان نتحملها قلت اذا هذا الحصار اتخذ اشكال - [00:02:20](#)

اهلا والوانا قد يكون هذا حسب البلاد وهي خيارات سياسية قد تكون محلية يعني بالنسبة للبلد او مملاتا اي تملیه عليها جهة اخرى كصندوق النقد الدولي او امريكا او فرنسا او اسرائيل او ما شئت من البلاد - [00:02:40](#)

ما زالت تملی سياسة الحصار للحركة الاسلامية. من بين هذه الاشكال الحصار الاستنصالي الدموي الذي يحدث في الجزائر. استئصال دموي. وتونس ايضا استئصال دموي ثقافي ايضا يضاف اليه في تونس هاد الجانب الثقافي - [00:03:00](#)

ما سموه بتجفيف منابع التدين قد يتخذوا شكلا قانونيا عسكريا. يعني المحاكمات العسكرية وفرق بين القضاء العسكري والقضاء المدني. كما هو واقع الحالي في مصر مثلا. اغلب محاكمات من الحركات الاسلامية بمصر على القضاء العسكري. قد يتخذ شكلا تلاعبيا - [00:03:30](#)

ديمقراطيا كما هو واقع الحالي في تركيا مثلا. باسم الديموقراطية يهاجم الاسلام ويهاجم حزب الاسلام هنالك باساليب التلاعب الديمقراطي ضد الحركة الاسلامية باعتبار ان الحركة الاسلامية هناك تنقض مبادئ العلمانية التي هي اصل الدولة التركية - [00:04:10](#)

قد اتخذوا اسلوب اخر يتعلق بالاغراق والتميع اخلاقي في المجتمع وهذا موجود في كثير من البلاد العربية يستعمل الى جانب اساليب اخرى الى جانب العسكري اسلوب استئصال الدموي الاسلوب القانوني ولكن - [00:04:40](#)

بالنسبة للمغرب يتفرد الاسلوب الاخلاقي باعتباره خيارا استراتيجيا يكاد يكون وحيدا يكاد يكون وحيدا في محاصرة الوعي الاسلامي بالمغرب ليس في المغرب محاكمات عسكرية ولا حتى محاكمات مدنية عشوائية ليس فيه استئصال دموي ولا حتى - [00:05:10](#)

تجفيف منابع التبيين الاسلوبي همجي قد يكون ولكن باسلوب اقرب الى الذكاء العشوائية التي نجدها في بعض البلدان الاخرى. ولكن الخيار الذي يمكن ان نقوله انه خيار استراتيجي خيار سياسي - [00:05:50](#)

او ايدولوجية رسمية وحزبية ايضا. يعني الاحزاب العلمانية التي يشوبها ان تنشط الحركة الاسلامية تنجح والجهات الرسمية هي ايضا التي يسوؤها ان تنشط الحركة وتمتد باعتبارات متعددة تتعلق بطبيعة المغرب وطبيعة السلطة في المغرب وطبيعة المجتمع المغربي - 00:06:10

مجموعة من الاشياء تملي هذا الخيار وتجعله من اسلوب الناجع والناجح في محاصرة حركة التدليل والخيار الخلقي المقصود منه هو فتح ليبرالية اجتماعية مرسلة على الشعب على المستوى الخلقي يعني انه قد فتحت الابواب لكل - 00:06:40

سواك بالمدمر من حيث القيم الأخلاقية في السلوك في الفكر في اللباس الأزياء في مؤسسات الاسرة مؤسسات الشارع مؤسسة المدرسة كل هذه المواقع هجم عليها اه اطلقت عليها مدمرات خلقية مناقضة لبنية التدين في المجتمع المغربي. وذلك - 00:07:10 اصول الى غاية هي افقاد المجتمع المغربي طيلة الحياة من بنية اجتماعية وحينما نتحدث عن قيمة الحياة فاننا نتحدث عنه كخلق دنيوي بنية التدين لأنها مهم جدا على مستويين ويشكل عنصر حماية او - 00:07:40

او عنصرا وقائيا في المناعة المكتسبة. يحمي التدين في المجتمع. قلت على مستويين. مستوى الاسرة الشارع مستوى الاسرة كمؤسسة نتحدث عن الاسرة كمؤسسة حينما تفقد الحياة من داخل الاسرة كقيمة تربوية. تربط علاقات الاسرة فيما بينها. واتحدث عن الاسرة كمفهوم كمؤسسة - 00:08:10

ماشي العائلة بالدرجة الاولى يعني الاب والام والاطفال اذا فقد الحياء من هذه البنية فان الذي يحصل ان الابناء يفقدون الثقة في ابويهم. قدوة او كمرشدين كرموز ترسخ في الشهور - 00:08:40

لا شعور للجيل الجديد. فاذا فقدت او فقد الجيل الجديد الثقة في الجيل القديم. اذا فقد السلف او الخلف ثقتهم في السلف فمعنى ذلك ان الاسرة تؤول الى تفتت وتؤول الى اناية - 00:09:10

تؤول الى اناية فردانية وهذا الذي حصل في اوربا انهار مفهوم الاسرة كمؤسسة فصار الفرد يعيش في نفسه والخلق انما يعيش ويزدهر في المجتمع الذي يقوم على روابط اجتماعية لان الخلق هو وسائل اتصال - 00:09:30

روابط اخلاق بصفة عامة هي روابط في المعاملات والتعامل والاتصال اذا فقدت وسائل او تلك الاجتماعية لم يجد الخلق ما في عليه وما يلتصق به. والاسرة قلت هي اساس الاجتماعية التي عليها يقوم الاتصال والتواصل الاجتماعي. فحينما تنهار الاسرة اذا ينهار كل شيء فيما بعد - 00:10:00

فإذا انهيار الأخلاق ادى الى انهيار الأسرة وانهيار الأسرة ادى الى انهيار كل الأخلاق في نهاية المطاف صيرورة المجتمع الى مجتمع حيواني شهواني مستهلك ليس الا المستوى وحينما اتحدث عن الشارع اتحدث عن الشارع - 00:10:30